والصهرية واخواتها وقد ثبت تفصيل السبع في حديث
اخر لكن اقتصر منها على هاتين البيتين تنبيها على انها احق
بالاجتناب ومنه ايضا تجويز الزمخشري في قوله تعالى
فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا ان تذكر
هاتان الاثنتان ويطوى ذكر غيرهما دلالة على تكاثر
الايات كانه قيل فيه ايات بينات مقام ابراهيم وامن داخله
وكثير سواهما قال الزمخشري ونحوه في طي الذكر قول جرير
كانت حنيفة اثلاثا فثلثهم • من العبيد وثلث من مواليها
ومنه ايضا قوله عليه الصلاة والسلام حبب الي من
دنياكم ثلاث النسا والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة
هذا كلامه فان قلت كيف يكون ما جوزه الزمخشري
في هذه الاية من ذلك نظرا الى الكلام فيه وهو قد
صرح بان مقام ابراهيم عطف بيان لقوله ايات بينات
قلت قد اعتذر عنه ابن هشام في اواخر النوع الثاني
من الجهة السادسة من الباب الخامس بانه قد يكون عبر
عن البدل بعطف البيان لتاخيهما واذا كان مراده بعطف
البيان هذا البدل استقام ما ذكرناه وانما لم يحتج بدل
الكل الى رابط لانه نفس المبدل منه في المعنى كما في الجملة
التي هي نفس المبتدا في المعنى لا تحتاج لرابط لذلك وعلم مما
تقدم انه يجب قطع البدل ان تبع متعددا ولم يف به
ولم ينو معطوف محذوف يحصل به مع ضمها الى المذكور
الوفا بالتفصيل ويجوز في ذلك ولكن لا يحسن الا مع
الفصل نحو بشر من ذلكم النار الخامسة تبدل الجملة
من الجملة بدل بعض واشتمال بشرط ان تكون الثانية
اوفى بتادية المعنى المراد من الاولى فالاول نحو امدكم

بما

بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون فان المراد
التنبيه على نعم الله تعالى والمقام يقتضي اعتناء بشانه
لكونه مطلوبا في نفسه او ذريعة لغيره والثاني اوفى
بتادية المراد لدلالة الثاني على نعم الله تعالى بالتفصيل
من غير احالة على علم المخاطبين المعاندين فوزانه
وزان وجهه في اعجبني زيد وجهه لدخول الثاني
في الاول لان ما تعلمون تشمل الانعام والبنين والجنات
وغيرها وما ذكر من ان الثاني اوفى فيه بحث لان الثاني ليس
تفصيلا لجميع الاول بل لبعضه فكما ان الثاني اتم من حيث
التفصيل كذلك الاول اتم من حيث كونه اعم واشمل فكيف
يرجح الثاني فان قيل فهلا اقتصر على الثاني وترك الاول
فان المقصود حاصل به فالجواب انه لما كان المقام مقام
الاعتناء بشانه ناسب ذكرهما جميعا لان ذكر الثاني على
قصد الاستيناف بعد ذكر الاول زيادة اعتناء لان فيه
قصد الشيء مرتين ولقصد الاستيناف بالثاني فارق
البدل عطف البيان فانه لم يقصد به الاستيناف
بل مجرد التوضيح وازالة الخفا بخلاف البدل فقصد
به الاستيناف وتزييل الخفا والثاني اعني بدل الاشتمال
نحو قوله • اقول له ارحل لا تقيمن عندنا • والا فكن في السر والجهر مسلما •
اي ان لم ترحل فكن على ما تكون عليه المسلم من استوا الحالين
في السر والجهر فان المراد بقوله ارحل كمال اظهار
الكراهة لاقامة المخاطب وقوله لا تقيمن عندنا او
في بتادية المراد لدلالة لا تقيمن على المراد الذي هو كمال الاظهار
للكراهة لاقامة المخاطب بالمطابقة مع التاكيد الحاصل من
النون فان قلت قوله لا تقيمن عندنا انما يدل بالمطابقة

Copyright © King Saud University